

اليأس أبرز أسلحة الشيطان - الجزء الثاني || د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

انه كان يجلد فقال رجل من القوم ما أكثر ما يؤتى به! لعنة الله عليه. ده احنا كل من القرد يقوم تاني مرة واخذك شارب خمرة ويقوم

مضروب ويرجع تاني وما بيتعلمش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فانه - [00:00:00](#)

يحبوا الله ورسوله. وهذا الامر حقيقة يجعل الانسان يدرك كيف يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحب المعصية على انه

مبتلى. ساعات بندعي نقول ايه؟ ابرم لهذه الامة ابرام رشد يعز فيه اهل طاعتك. ساعات نقول ويذل فيه - [00:00:20](#)

هي اهل معصيتك. الحقيقة انا بحب اقول وبتاب فيه على اهل معصيتك. مش يذل فيه اهل معصيتك. لان لان قد يبتلى الانسان

بذنوب ويتمنى ان يتخلص منه ولا يستطيع. فندعوا له بالهداية. بعض الصالحين مجموعة كده - [00:00:40](#)

ماسكين طبل وزمر وقاعدين يغنون غناء يعني فاحش. فاصحابه قالوا له ايه الا تدعو عليهم فماذا دعا هذا الرجل؟ قال اللهم كما

فرحتهم في الدنيا وفرحهم في الآخرة. فقالوا له لقد طلبنا منك ان تدعو عليهم - [00:01:00](#)

لا ان تدعو لهم. قال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم مما هم فيه الان في الدنيا. يبقى الانسان المؤمن ان هو يدعي يدعي للناس ربنا

سبحانه وتعالى يهديها. ما الذي ايضا يدفع الاشياء اليأس؟ ان الواحد يقعد مسلا خمسين سنة او ستين - [00:01:20](#)

سنة او ثلاثين سنة مقيم على ذنب او بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. او محافظ على معصية مش عارف يتخلص منها زي مين؟ زي

سحرة فرعون. طول حياتهم بيشتغلوا تحت رجلينا الطاغية فرعون. وبعدين ختم له بخاتمة الشهادة - [00:01:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي يبشر ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق

عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. يبقى الواحد ما يقدرش ابدأ يحكم على حد - [00:02:00](#)

ان هو داخل النار حطف ما ينفعش. يقول لك ده فلان ده مش وارد على جنة ابدأ. وانت ايش عرفك انت من الذي يتألى على الله

من الذي يفرض على الله سبحانه وتعالى ان يدخل فلان الجنة او يدخل فلان النار؟ لعله يتوب قبل ان يموت بلحظة واحدة. طيب انا

هقول بقى بعض الياه؟ بعض الدوافع - [00:02:20](#)

الجميلة التي تعين الانسان على الرجاء. وترغب الانسان برضك في الرجاء. اول حاجة قول ابن عطاء دي بقى بنسبها دوافع الرجاء او

المحفزات التي تجعل القلب يبدد ظلمات اليأس. وهو بهذا ينفذ حديث النبي - [00:02:40](#)

وسلم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ بشروا ولا تنفروا يسروا ولا تعسروا. هذه وصية النبي ولازم احنا نبقي احنا هذا هو الشعار

الذي نرفعه. اول حاجة حكمة ابن عطاء بيقول ايه؟ اذا اردت ان يفتح لك - [00:03:00](#)

باب الرجاء فاشهد ما منه اليك. ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بايه؟ عايز تفتح باب الرجاء؟ وتقضي على يأس وتقهقر الشيطان

وتغيظ ابليس اه اشهد ما من الله اليك. اول حاجة - [00:03:20](#)

اختارك بشر بني ادم لم تخرج حشرة ولا دابة من الدواب. واخترق مسلم دون ان تطلب ذلك واخترق عربي نزل كتاب الله بلسانك لكي

تفهم ما انزل الله الى عبادك وجعلك من اهل - [00:03:40](#)

الصالح بتصلي في الجامع وغيرك مش عارف يصلي. في ناس مش عارفة تصلي. انا والله مرة قابلت واحد بيقول لي انا عايز اصلي

بس مش حافز التشهد محفزة الشهر الفاتحة حافزها بالعافية بس مش عارف اقول ايه في الصلاة. اسرة غلاة ما بتصليش ما بتصليش

المرتكبة يعني لحاجات كثيرة - 00:04:00

من المحرمات فالحمد لله ربنا سبحانه وتعالى اختارك في هذا. طب انت ربنا اختارك لكده ليه؟ هذا من فضله. ومن علامة رضائه عنك وهذا يدفعك الى باب ان تكون من الراجين لرحمة الله. ما كان الله ليفعل هذا ثم يعذبك. هذا يدفع قلبك الى الرجاء. هل ده -

00:04:20

رجاء بس النفاق بيكمل الحكمة يقول ايه؟ واذا اردت ان يفتح لك باب الخوف حسيت بقى ان انت ايه الرجاء ده زاد عندك وانت قاعد تعمل معاصي ومش خايف. اذا اردت ان يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك اليه. اللي بتعمله مع ربنا - 00:04:40
ايه بقى؟ الوعود اللي قاعد توعدنا ربنا سبحانه وتعالى قد ايه؟ مش موضوع النهاردة بس عايز اقول ان المؤمن يتأرجح بين الخوف والرجاء ولو وزن خوف المؤمن ورجاءه بالسوية. يبقى ده اول حافز من الحوافز التي تدفع الانسان الى الرجاء. يشهد نعم الله التي انعم بها عليه. وهذا يجعله يرجو رحمة الله - 00:05:00

حقيقة حكمة برضك ان عطاء جميلة بيقول فيها ايه؟ من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرج من وجود غفلته فقد استعجز القدرة الالهية اي اتهم الله بالعجز. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. استعجز - 00:05:20

القدرة الالهية وكان الله على كل شيء مقتدرا. زي صاحبها اللي قالت ايه؟ اتطمع ان يسلم ابن الخطاب؟ والله لن يسلم بن الخطاب حتى يسلم حمار الخطاب. ده لما الحمار ده ينطق ويردد الشهادة. يبقى عمر بن الخطاب بينطق - 00:05:40
وفي الآخر عمر اسلم مش اسلم ده سيدنا عمر بقى ايه يعني عشرة مبشرين بالجنة ووصل الى ما وصل اليه. يبقى ما حدش يستبعد ابدا ربنا سبحانه يقدر بكلمة واحدة بل بدون اي كلام. ان ينقذه من شهوته. ان يجعله من اسفل سافلين - 00:06:00
مرتكبي الكبائر الى اعلى الدرجات وينال درجة الشهادة. لحظة رضا واحدة الله سبحانه وتعالى يغير الاحوال غير القلوب يبقى هذا يسمع السائل الى الرجاء. قدرة الله على التغيير. قوله كن فيكون. طب واحنا ازاى - 00:06:20

نوصل لخطبة ربنا دي؟ ازاى نستجلب هذه القوة؟ نستجلب هذه القوة وهذه القدرة بابطش شيء بالدعاء. انا عايز قدرة ربنا سبحانه وتعالى تبقى عندي. اعمل ايه؟ ادعو الله عز وجل. سئل ابن ابي طالب؟ يا امام كم بين - 00:06:40
تراب الارض وعرش الرحمن. لم يجب بالامتار ولا بالكوليمترات وانما قال دعوة مستجابة. ما بين التراب الارض وعرش كمان دعوة مستجابة. اذا اراد الانسان الله سبحانه وتعالى ان يمنحه من قدرته يرفع يدي الله بالدعاء. يبقى - 00:07:00
تغيير الذي ينشئه الانسان في نفسه يستجلب بالدعاء. الحاجة الثالثة في تغيير النفس وعدم اليأس منها اللي هي ايه؟ حكمة جميلة قوي الحقيقة. بتقول ايه؟ بتقول ما تحرق تحرك. ناس كتير قوي اشوف ناس - 00:07:20

يقول لك ايه انا والله يا دكتور خالد انا تعبان. انا متضايق من نفسي جدا. انا متضايق جدا من نفسي. انا كده مش عارف كل ما احاول ابقى مش عارف اواظب كويس. متضايق وصادق وحزين على حالك. الحكمة دي بتقول ايه؟ ما - 00:07:40
حرق من الحرقة. تحرك اي دفعك الى ان تتحرك. واحد متألم ان هو مسلا يطلق بصره لا يستطيع ان يغض بصره. اقول له اتحرك اتحرك ازاى؟ لا تذهب الى الاماكن التي تمتلئ فيها المشاهد العارية - 00:08:00

لا ترافق الصحبة التي تتداول في هذه الامور وتذلك عليها. اكثر من الصيام. استغفر الله وتب اليه بعد كل نظرة محرمة. حط لنفسك عمل بتتحرك به. اذا لم تتحرك يبقى كان حزنك كاذبا وكانت حرقتك مزيفة. وكان الشيطان فرحا بامثالك. يفرح اوي اه - 00:08:20
ازعل براحتك وبعدين بعد شوية جتتك هتنحس. ما انت ما بتتحركش تزعل النهاردة ممكن تزعل بكرة وبعد كده القلب يموت فلا يعود الانسان يتحرك. يبقى القاعدة الثالثة حقيقة في التغيير ومواجهة اليأس ان كل - 00:08:50

لحرقة على ذنب بدر منك لابد ان تتبعها حركة بطاعة بتكفير عن السيئات القاعدة الرابعة ما تكرر تقرر. النهاردة انا مش محافظ على الصلاة. مش محافظ على صلاة الفجر. مش عارف احافز على - 00:09:10

قرآن مش عارف احافز على اي طاعة انا عايز اعملها. اعمل ايه؟ التكرار يعلم الشطار. لسه لما بنتكلم على الحمار اللي يروح الغيط ويرجع بالغيط ازاى؟ ما خلاص بيروحوا عشر كل يوم بيروحوا نفس المكان. التكرار يعلم الشطار وبيعلم الحمار. وبيعلم - 00:09:30

الابرار وبيعلم كل حد. انا عايز ارسخ ارسخ عبادة عندي. ارسخ ابتعاد عن معصية في قلبي. اعمل ايه اكررها كم؟ اربعتاشر مرة شهر
ستستقر بعد هذا في نفسي. اي عمل يتكرر سيتحول عند - [00:09:50](#)

كيننا عادة. ليه السلف الصالح يقول لك فلان كان لا يحسن ان يعصي الله. فلان لا يحسن ان يعصي الله. ما بيعرفش يعصي ربنا سبحانه
وتعالى. ما بيعرفش ليه؟ تكرر كابدت قيام الليل عشرين عاما ثم تلذذت به عشرين عاما. سقت نفسي الى الله - [00:10:10](#)

وهي تبكي حتى سقتها اليه وهي تضحك. ده معناه ايه؟ انه في الاول كان صعب الموضوع عليه بس هو الزم نفسه انه يحافظ على
هذا الامر. زي الدواء. الدواء الذي يشربه المريض في الاول يبقى مر. وبعدين خلاص اما يخف يشعر - [00:10:30](#)
قيمة هذا العمل الذي فعله. يبقى القاعدة الرابعة ايه؟ ما تكرر تقرر. القاعدة الخامسة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. حديث
رواه صحيح مسلم. لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. اما تيجي تموت - [00:10:50](#)

لو انت يعني ما متش في حادثة فجأة مسلا لو مت تحتضر في مرض ولا حاجة لازم في مرض موتك دوت ان ترجو رحمة الله. ما
تقعدهش تفكر في العذاب وان انت لا امن في رحمة الله. هكذا امر النبي - [00:11:10](#)

سلم لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. طب انا النهاردة في حياتي العادية لو انا كل حاجة بتحصل لي اقول لا ربنا مش هيغفر
لي. ربنا مش هيسامحني. انا مش هقدر احافظ على الطاعة دي. انا مش هقدر اتخلص من المعصية دي. كل - [00:11:30](#)
حياتي وكل آآ حركتي فيها يأس من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. واساءة الظن بالله ان ربنا سبحانه وتعالى مش هاعرف اتخلص. هل
استطيع عند الموت ان استجلب حسن الظن بالله مش ممكن. انا لازم اتدرب في حياتي دلوقتي على ان انا اؤمن احسن الظن بالله -
[00:11:50](#)

والله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي. يظن الانسان بربه بل يوقن الانسان بان ربه رحيم وانه سمى نفسه بالتواب. التواب فيها
معنيين الحقيقة. قالوا التواب الذي يقبل التوبة - [00:12:10](#)

وان تكرر الذنب مئات المرات. والمعنى الثاني في التواب ان الله يتوب على ما لا يحصى من العباد ومن الخلق. فالانسان اذا يجب ان
يقضي على اليأس حتى يدرب نفسه على حسن الظن بالله. وهذا طريق الى - [00:12:30](#)
حسن الخاتمة. يبقى احنا عايزين اذا تأمل في رحمة الله. احنا على مقاومة اليأس. بنقول الفرقة التي يدفع الحركة والتكرار الذي يعلم
الابرار. ان الذين امنوا والذين جاهدوا اولئك يرجون رحمة - [00:12:50](#)

الله الذين امنوا وجاهدوا هؤلاء يرجون رحمة الله لابد الانسان يقدم العمل الصالح الذي يجعله يرجو بذلك رحمة الله تعالى اذا اليأس
من اسلحة الشيطان ولا ييأس من رفع الله الى القوم الكافرون. وانا ان شاء الله يعني بهذه الكلمات - [00:13:10](#)
انا الحقيقة اذكر نفسي واخواني لاني كل واحد فينا مهما بلغ درجة صلاحه وقربه من الله سبحانه وتعالى يسوءه ويؤلمه ويحزنه ان
هو كل ما يتوب من ذنب معين ممكن يرجع له مرة ثانية ويتكرر. وده يجعله مع هذا يحبط. وليس هذا داعي للاحباط - [00:13:30](#)
هذا داعي كما قلنا واختم بهذا ابن القيم اذا اراد الله بعبد خيرا القاه في ذنب يكسره. ربنا سبحانه وتعالى اذا عليك الذنب فيريد منك
ان تتوب. وان تبكي وان تقوم من الليل تصلي بين يدي الله سبحانه وتعالى حتى - [00:13:50](#)

لا يقبلك وحتى يتوب عليك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في ديننا. ونسأله سبحانه ان يجعلنا من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك - [00:14:10](#)

كما تبلغنا به جنتك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون
به علينا نصا قائم الدنيا ومتعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احيينا - [00:14:30](#)
ليتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر ولا مبلغ
علمنا ولا لمصيرنا واجعل هي دارنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:15:00](#)

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. اللهم بارك بيننا وبين ذنوبنا كما باعدت بين المشرق والمغرب. اغسلنا من
خطايانا بالماء نقنا من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من - [00:15:40](#)

اللهم ارزقنا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنة ونعيما. اللهم تب علينا توبة نصوحا لا نرجو بعد اشهد ان لا اله اِدا.

اللهم انا نعوذ بك من توبة الكذابين - 00:16:10

نعوذ بك من ان نرد على اعقابنا بعد اذ هديتنا. اللهم انا نعوذ الصلاة فتب علينا. فاهدنا. ضعاف فقوي في رضاك ضعفا الخير بنواصينا

اجعل دينك وحده موتا رضانا. اللهم - 00:16:40

ما علينا لنتوب اغفر لنا الذنوب. اللهم اجعلنا لك دكانين. لك تشكرين ذكرهابي لك مخبتين اليك اواهين منيبين. ربي قبل توبتنا واصلح

حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا وسدد السنتنا واسدل سخطائنا صدورنا اللهم انا نسألك الجنة - 00:17:10

وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من اللهم لا تجعلنا خطبا لجهنم اجعل كل من سمع هذا الكلام وامن

على هذا الدعاء اجعله هذه الليلة من عتقاء - 00:17:50

من النار. اللهم لا تردنا الى بيوتنا الا مغفورا لنا حمم الينا الايمان وزينوا في قلوبنا كره الينا الكفر والفسوق والعصيان اكتبنا من

الراشدين. ايقظهما في احب الاوقات اليك. اللهم اجعل - 00:18:20

ممن ينجيك في الاسحار. اللهم البسنا من نورك في الاسحار يا اكرم الاكرمين عاملنا بفضلك العظيم وامنحنا ثوابك الجزيل اللهم لا

تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا ربنا ولا تحمل علينا الى اسراك ما حبلته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما - 00:18:50

لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصر على القوم الكافرين. اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة. وهذا الجهد وعليك

فلان ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:19:30

وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:20:00